

مطالباً بتشكيل لجنة طوارئ حكومية

اده: أسوأ الظروف البيئية نتيجة الري بمياه المجاري

□ لندن - «الحياة»:

■ قال العميد ريمون اده ان لبنان يعاني اسوأ الظروف البيئية وتهده الأمراض الناجمة عن استخدام المياه الملوثة في ري المزروعات، خصوصاً في البقاع الغربي، مطالباً بتشكيل لجنة طوارئ حكومية لمعالجته. وقال اده في تصريح له أمس: «يجمع الخبراء والمختصون على ان لبنان ليس مقبلاً على كارثة بيئية فقط بل يعاني أسوأ الظروف البيئية بسبب وجود مجاري تصب قرب الشاطئ، إذا وجدت، وليس في أعماق البحر». وأوضح: «حتى الذين يبنون بيوتاً حديثة في قرى الاضطيف، وعلى علو يزيد على ١٠٠٠ متر عن سطح البحر مثلاً، يحفرون آباراً كي تستوعب المياه

القدرة من البيوت. وهذه المياه بدورها تتسرب الى جوف الأرض وتلوث مياه الينابيع الواقعة تحت هذه الآبار. وبذلك تصبح معظم مياه لبنان ملوثة». وتحدث العميد اده عن «فضيحة بيئية كبرى» تتمثل في نهر الليطاني الذي يصب في بحيرة القرعون، موضحاً «منذ سنوات، وبسبب استعمال مياه الليطاني لري الأراضي التي لا حق لها بالسقي لكونها غير مشاطئة للنهر، تنقطع المياه في مطلع الصيف بدءاً من قرية المنصورة حتى البحيرة. ولا يعود ممكناً للأراضي الموجودة الى جانبي النهر هناك ان تروى من الليطاني. وكل هذه المسافة الجافة أصبحت مصباً للمجاري ومكباً للأوساخ وهذا امر فظيع في منطقة كانت من أجمل مناطق لبنان».

واضاف، مستنداً الى تقرير احد المهندسين اعد بناء على طلبه، ان الخضار والفاكهة تروى الآن بالمياه التي تصب فيها مجاري بلدات البقاع ما يؤدي الى انتشار الأمراض المعوية والوبئة. وان نسبة الأمراض المعوية وانتشار الطفيليات والفطريات تفوق المعدل الطبيعي بعشرات المرات. ومن المؤكد ان هذه الأمراض ناجمة عن استخدام المياه الملوثة. وبعدها طالب الحكومة، خصوصاً وزارات الصحة والبيئة والزراعة بتشكيل «لجنة طوارئ... لوضع حد لهذه الفضيحة الكارثية، سال «ماذا تفعل الحكومة اللبنانية ورأس السلطة في البقاع؟ وماذا يفعل نواب البقاع الغربي خاصة، وماذا تنوي الوزارات الثلاث ان تفعل لكي تضع حداً لهذه الفضيحة المعيبة».